



سَنَحْ أُصُول

اعْتَقَلْنَا هَذَا السَّنَةَ وَالْحَبَابَةَ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ

وَالتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأليف

السَّيِّحِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَّةَ اللَّهِ

أَبْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّرِيحِيِّ اللَّالِكَايِيِّ

ت ٤١٨ هـ

رَبِيعَةَ اللَّهِ تَمَسَاي

تَحْقِيق

الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ سَمْرَانَ الْعَامِرِيِّ

الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ بِمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ - مَكَّةَ الْمَكَّةَ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

مِنْ إِصْدَارَاتِ

مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ

أَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

## سياق

(١) ما روي عن المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن (٢)

## اعتقاد

[٧٦] . أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه / .

٣١٤ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي - بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين - قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت لأبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين أخذت هذا ؟ قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فأنجوا أنا وتواخذ أنت .

فقال يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم .

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر .

والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص ، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية . ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القول إلا بالنية ولا

---

(١) مكتوب في حاشية الأصل - هنا - بلغ بقراءة الشيخ علي بن نيس . . . . . وكلام آخر لم

أعرفه .

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الأدلة لما أورده هؤلاء الأئمة في عقائدهم من المسائل إلا أنني وجدت أن المؤلف قد ذكر أدلة ذلك في مباحث متعددة في كلا المجلدين . الأول - وهو هذا المحقق - والثاني مما جعلني أعدل عن ذلك لأنه سيؤدي إلى التكرار .

وأما « المجلد الثاني » فإني أرجو من الله عز وجل أن يوفقي لتحقيقه فيما بعد .

يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة .

قال شعيب :

فقلت له يا أبا عبدالله وما موافقة السنة؟

قال : تقدمة الشيخين : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

يا شعيب : لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمانا وعلياً علي من بعدهما .  
يا شعيب بن حرب : لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا  
نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش .  
يا شعيب بن حرب : لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على  
الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك .

يا شعيب بن حرب : ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله  
الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما<sup>(١)</sup> .

يا شعيب بن حرب : لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ،  
وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل .

يا شعيب بن حرب : والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت  
الملائكة ولا ما قالت النبيون ( ولا ما قال أهل الجنة )<sup>(٢)</sup> ولا ما قال أهل النار  
[٧٧] ولا ما قال اخوهم / ابليس لعنه الله .

قال الله عز وجل : ﴿ أفأريت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم

---

(١) هذه من المسائل العملية الفرعية التي وقع فيها النزاع بين علماء الأمة وذلك لتعارض الروايات فيها وإن كانت روايات الاخفاء أصح سنداً إلا أنها تبقى من الأمور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة .

وقد وقع الخلاف فيها من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليوم . فمن الذين قالوا بالجهر بها : أبو هريرة وابن عمر وابن عباس وأبو الزبير . وقال به : سعيد بن جبيرة وعطاء وطاوس ومجاهد وذهب إليه الشافعي / راجع شرح السنة للبغوي / ٥٤ : ٣ / وفتح الباري / ٢ : ٢٢٦ - ٢٢٩ / وإنما ذكرت هؤلاء ليتبين أنه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسيق وإنه أمر خلافي بين أهل السنة أنفسهم .

(٢) من حاشية الأصل .

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ أفلا تذكرون ﴿١﴾. وقال تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ (٢) وقالت الملائكة: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ (٣) وقال موسى عليه السلام: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾ (٤).

وقال نوح عليه السلام:

﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾ (٥).

وقال شعيب عليه السلام:

﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما﴾ (٦).

وقال أهل الجنة:

﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ (٧).

وقال أهل النار:

﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾ (٨).

وقال أخوهم ابليس لعنه الله:

- 
- (١) سورة الجاثية: ٢٣.
  - (٢) وردت في سورتين: سورة النساء / ٣٠ وتكلمتها ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ وفي سورة التكوير (٢٩) وتكلمتها ﴿رب العالمين﴾.
  - (٣) سورة البقرة (٣٢).
  - (٤) سورة الأعراف (١٥٥).
  - (٥) سورة هود (٣٤).
  - (٦) سورة الأعراف (٨٩).
  - (٧) سورة الأعراف (٤٣).
  - (٨) سورة المؤمنون (١٠٦).

﴿ رب بما اغويتني ﴾ (١).

يا شعيب: لا ينفك ما كتبت حتى ترى: الصلاة خلف كل بر وفاجر.  
والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل.

قال شعيب: فقلت لسفيان يا ابا عبدالله: الصلاة كلها؟

قال: لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل (٢) خلف من ادركت واما  
سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة  
والجماعة.

يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا  
الحديث فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل  
بيني وبين ربي عز وجل (٣).

### اعتقاد

### أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي

٣١٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا  
[٧٨] بشر بن موسى / قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو اسحاق قال: سألت  
الاوزاعي (٤) فقال: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما  
قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.  
وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة (٥) حتى قذفها اليهم بعض

---

(١) سورة الحجر (٣٩) وسيذكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم بأجز مما هنا  
/ رقم: ١٠١٢.

(٢) في الأصل (صلي) والصحيح ما اثبت.

(٣) وقد ذكرها الذهبي في ترجمة سفيان موجزة نقلا عن اللالكائي ثم قال: هذا ثابت عن  
سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمة الله عليهم / التذكرة / ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) لم يذكر عن أي شيء سألته ولكن السياق يوضح أنه سألته طريق النجاة.

(٥) لعله أراد بدعة « القول بخلق القرآن » إذ أن ظهورها كان من جهة العراق وكانت من  
اعظم الفتن في تاريخ الأمة الاسلامية.